

حسين عبدالرازق | قصة الإرادة، رفع كفاءة طالب العلم ٤

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قصة الارادة الهدف من مجرد خاطرة تخطر على ذهنك الى حيز التنفيذ عشان نفهم القصة دي
محتاجين مجموعة مقدمات المقدمة الاولى ما يحصل للانسان او افعال الانسان نوعان - 00:00:12
في نوع خارج عن ارادته و اختياره. اللي هو اشياء اضطرارية مال امك؟ من ابوك؟ اين ولدت؟ آآ المرض اللي بينزل بك او الجوع او
الخوف في اشياء اختيارك. هذه الاشياء لا تلم عليها ولا تحاسب عليها - 00:00:33
الامر الثاني هي امور اختيارية مقصودة كل انسان له ارادة وقصد وله قدرة كل شيء تفعله بارادتك و اختيارك وقصدك هذا
هو الذي تحاسب عليه وهذا الذي محل الجزاء - 00:00:52
الامر الثالث اه او الامر الثاني عندنا انسان همام وحارث همام يعني بيخطر ببالي خواطر كثيرة جدا وحالف يعني فاعل الارادة لما
نتكلم عن الارادة عندنا تلات امور. الارادة بمعنى - 00:01:12
النية او القصد والارادة بمعنى المقصود ماذا تقصد من عملك؟ والارادة بمعنى حمل النفس على ما تريد. سواء كنت تريد ان تترك او
تريد ان خلينا نضرب ده بمثالين المثال الاول مثلا انسان آآ وجد وزنه زائد جدا ووجد صحته ضعيفة - 00:01:32
هذا دفعه الى ان يعمل حمية غذائية ويمارس الرياضة يبقى الدافع او المحرك هو شعوره بالمرض او التعب او وزنه الزائد عنده مشكلة
فتتحرك لها لما هو قام بهذا السبب يعني خطأ خطوات في اتجاه طريق ان هو ينقص وزنه ويهمتهم بصحته - 00:01:54
يبقى هذه الحركة تسمى ارادة. لكن ماذا يقصد من ذلك يعني هل يقصد مثلا ان يكون جسمه جميلا فقط؟ او يقصد من ذلك ان يكون
مؤمنا قويا؟ والمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - 00:02:18
هناك غاية اللي هي تحصل من الشيء الذي تطلبه. وهناك غاية يعني ثمرة تريد ان تحصل عليها انسان مثلا اه عنده جهل بشيء معين
فاراد ان يتعلم الجهل هو الدافع الذي دفعه لطلب العلم - 00:02:34
لكن هل يطلب العلم لله او يطلبه للمباهاة والمفاخرة؟ او ليأتيه به على الناس هذا امر اخر والمعنى الثالث للارادة هو حمل النفس على
ان تفعل شيئا او ان تترك شيئا - 00:02:51
يعني انسان مثلا حدثته نفسه بمعصية فحملها على ترك المعصية او انسان آآ نفسه حدثته بالكسيل عن الصلاة فهو آآ عاند نفسه يبقى
انت تحمل نفسك على ما تريد. ده ايضا يدخل في معنى الارادة. او بين قوسين قوة الارادة - 00:03:05
الامر آآ الرابع عندنا هنا ان الارادة في القلب. والارادة درجات يعني كل صفة من صفات الانسان يا شباب هي درجات اه القوة درجات.
الايام درجات. الكفر درجات. النفاق. الحب. الكره. كل هذا درجات - 00:03:28
ذلك ما يحصل في قلب الانسان من النية والارادة درجات منه مثلا حديث النفس الرغبة الشهوة آآ الحب التمني الارادة الاصرار
التصميم العزم. كل هذا في قلب الانسان فهو درجات - 00:03:47
آآ مثلا خلينا نضرب مثال على موضوع الفرق بين آآ مقدمات الارادة وبين العزم والتصميم والاصرار تخيل مثلا انك انت آآ بالليل نوبيت
انك انت تصلي ركعتين قبل الفجر تحركت وضبطت المنبه. عملت المنبه مثلا قبل الفجر بنصف ساعة - 00:04:11
لما المنبه رن هنا بقى نفسك تحدثك انك انت تكمel نوم فلما انت تقوم تجاه دورة المياه عشان تتوضأ وبعد كده تروح في طريق
المكان اللي بتتصلي فيه بقى الموضوع تحول عنك من مجرد رغبة وارادة وحديث نفس و خاطرة الى حيز التنفيذ. بقى انت هنا -
00:04:32

تحول الموضوع من مجرد ارادة الى عزم ثم فعل ممكناً مثلاً تكون انت بالليل حسيت انك جائع. وانت نفسك تنام خفيف بقى نفسك حدستك انك تقوم تاكل بس آما فيش اكل في البيت - 00:04:57

اه لما انت بقى تبدأ تفكير يا ترى ايه هي المحلات اللي فاتحة دلوقتي او المطاعم تبدأ تقوم تلبس بقى كده الموضوع تحول من مجرد خاطرة لرغبة وحرص ثم حركة مع انك انت ممكناً بعد كده تروح عند المطعم واول ما تقف عند المطعم - 00:05:12

تلaci المطعم فاتح لكن ما ترضاش تدخل لانك انت لم تعزم على الخطوة الاخيرة. اذا الانسان يبدأ فعله بمجرد خاطرة وحديث نفس وهو وشهوة وارادة تترجم بعد ذلك الى حرص وتصميم آما عزم واصرار. ثم بعد ذلك يفعل الفعل او يعجز عنه او يتركه هذا سيأتي تفصيله ان شاء الله - 00:05:28

الامر الذي بعد ذلك ان اي عمل لا يتم الا بقدرة وارادة لو الانسان عايز يعمل عمل لازم يكون عنده قدرة وارادة طبعاً بتكلم عن الافعال الاختيارية مثلاً انسان يريد ان يصل الى الصلاة. لو كانت ارادته جازمة وهو قادر لصلى. واضح؟ فلما انسان يقول انا نفسي اصلی والله - 00:05:53

مش عارف لأ هو كذاب لانه يستطيع انه يصلى. فما دام هو يستطيع شيء ولم يتمكن تجاهه فارادته كاذبة وبالتالي فكرة ان الفعل بيتم بقدرة وارادة دي فكرة مهمة جداً. يمكن ان تزيد شيئاً وانت تعجز عنه. مثلاً تريد ان تطير - 00:06:20

خلاص لكن انت لا تستطيع الطيران تزيد ان تسبح وانت لا تستطيع السباحة. اذا لن تسمح ولن تطير. واضح وممكن تكون قادر على اشياء ولست مریداً لها. مثل مثلاً انت قادر انك تتعلم القرآن وما بتتعلمش. قادر انك تمارس الرياضة وما بتمارس. قادر انك تمتتع - 00:06:39

الاكل غير الصحي ومع ذلك مستمر في الاكل غير الصحي. بقى ليس كل ما يقدر عليه الانسان يفعله وليس كل ما يريد يفعله. لازم يكون قادر ومرید ومن هنا تفهم لماذا قال الله تبارك وتعالى في حق من رفض السجود له في الدنيا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا - 00:06:57

خاشعة ابا صاروم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. يعني في الدنيا كان عندهم قدرة على ولم يسجدوا ليس عندهم ارادة وفي الآخرة مهما يكون عندهم ارادة لن يستطيعوا السجود - 00:07:21

آما الامر الذي بعد ذلك ان الارادة تصدق وتكتب الارادة الانسان اللي يقول انا مرید يمكن ان يكون صادقاً ويمكن ان يكون كاذباً. مثلاً انس بن النضر رضي الله عنه تخلف عن غزوة بدر - 00:07:40

اه فقال يعني لم يحضر غزو البدر لم يشهدها ليس جبنا وانما حصل له ظروف فلم يشهد غزوة بدر وقال لئن اشهدني الله غيرها ليرين الله ما اصنع. لو ربنا حطني في غزوة تانية ربنا هيشفوف انا هعمل ايه - 00:08:00

يمكن يكون هذا الكلام صدق او كذب. انزل الله في حقه وفي حق امثاله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه هذا صدق الارادة. والامثلة كثيرة جداً في الامر الآخر وهو كذب الارادة. انسان يزعم انه يريد فلما يمتحن - 00:08:15

ويختبر يظهر كذب ارادته. قال الله تبارك وتعالى ومنهم من عاهد الله لان اتنا من فضلاته لتصدقون ولنكون من الصالحين فلما اتاهم من فضلاته بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. سمي فعلهم كذباً لانه كذب في الارادة. يزعمون - 00:08:34

هذا الرجل الفقير يقول يا رب لو اديتني فلوس انا هكون عبد صالح وتصدق ربنا ادي له الفلوس امتحنه اختبره فلم يكن صادقاً. ايضاً قال الله تبارك وتعالى في جماعة آما قصرروا في العبادات وقالوا يا رب اكتب علينا القتال حتى نقاتل - 00:08:59

فلما كتب عليهم القتال جبوا وتركوا وتخلفوا. بل اعتربوا على حكم الله. قال الله تعالى المتر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال - 00:09:18

لولا اخرتنا الى اجل قريب وقال الله عن هؤلاء ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنتظرون. لانهم قصروا

فيما كانوا مستطعین له مکلفین به لم یستطیعوا ان یقوموا بواجب الوقت وهو الجهاد لذلك قال الله في هذا السياق - 00:09:38
ولو انهم فعلوا ما یوعظون به لكان خيرا لهم واسد تنبیتا. واذا لاتیناهم من لدنا اجرا عظیما ولهديناهم صراطا قيمة ومن یطبع الله الى اخر الایات ايضا قال الله سبحانه وتعالی عن كذب الارادة. المتر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين کفروا من اهل الكتاب لان اخر جتم لنخرجن معکم ولا نطیع - 00:09:59

احدا ابدا. وان قوتلم لننصرنکم والله یشهد انهم لکاذبون. لان آآ اخرجوا لا یخرجون معهم ولان قتلوا لا ینصرونهم ولا نصروهم ليولن الادبار الى اخر الایات التي تبین کذب الارادة عند هؤلاء. وقال تعالی عن المنافقین ولیحلفن ان اردنا الا - 00:10:23
والله یشهد انهم لکاذبون. ایات كثيرة جدا یبین الله فيها ان العبد قد یدعی اشیاء اه لكن عندما یمتحن ويختبر یظهر کذب ارادته انا اذکر هنا قصة آآ لي صدیق - 00:10:43

کالذهب الى عمرة ووچد شیخا کان یعرفه لم یأت المسجد الحرام. یعنی شیخ ساکن جنب الكعبه وما یبصلیش فيها. فصاحبی قال له انت ازای ساکن جنب الكعبة وما بتجيیش بیصلی ده اانا لو مكانک - 00:11:01
ما فوتش ولا فرض في في الكعبة نفس صاحبی ده حکی لی اانا سکنت جنب الكعبة هو یعنی سکن جنب الكعبة. وما بیروحش یصلی فيها لان المشکلة یا شباب لیست في نقص الادوات المشکلة في ضعف العزم. ضعف الارادة - 00:11:13
الارادة تصنع الادوات من غير عکس في شخص اخر کان بیقول يا شیخ نفسي یکون عندي مجموع الفتاوی لابن تیمیة اقرأه کله في اسبوع. مجموعة فتاوى اللي هو یعني آآ یعنی اکتر من تمانیة وعشرين مجلد - 00:11:30
کبیر جدا جدا هو قال اانا هقرأه في اسبوع حتى في شهر هفضل عليه مش هانام اانا جبت له مجموع الفتاوی لحد باب بيته. ما فتحوش لحد دلوقتی اکتر من عشر سنین - 00:11:44

شخص اخر کان بیقول اانا حفظ القرآن عشان اصلی به كل يوم الوتر. اعمل بقی زی سیدنا عثمان کان بیختتم القرآن في الوتر.
انا هاعمل کده. هو الان ما یبصلیش الوتر اصلا - 00:11:56

اه ايضا کان في رجل اسمه اه سمنون. کان بیقول يا رب امتحني کیفما شئت فامتحنی. عشان تعرف قدر حبی لك ربنا ابتلاه بشيء بسيط جدا وهو عسر البول مش قادر یعمل حمام. قال يا رب خذ کل حبی لك بس خلينی اعرف اعمل حمام - 00:12:07
العائم تنفسخ عند الحقائق يعني عند الاختبار. لذلك سیدنا موسی قال ان هي الا فتنتك تتصل بها من تشاء وتهدي من تشاء يعني عند الامتحان یظهر صدق الارادة او کذب الارادة - 00:12:25

قال الله سبحانه وتعالی وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول منین ینقلب على عقیبه ایات كثيرة جدا والعلم هنا المراد به العلم بالشيء واقعا بعدما کان معلوما مقدرا. فالله سبحانه وتعالی بكل شيء علیم - 00:12:40
الشاهد انه عند الاختبار عندما توفر الادوات يظهر هل كان الانسان صادقا ام کاذبا؟ لذلك من حکمة الصحابي الکريم المقداد انه لما قال له بعض التابعين نفسي اكون مكانک يا بختك انت عشت مع النبي عليه الصلاة والسلام کان نفسي اكون عایش في نفس الزمان - 00:12:59

قال قولا حکیما قال لا یتمنی احدکم شهود مشهد غیبه الله عنه لا یدري ماذا یفعل فيه. ما انت ممکن تكون موجود في عهد النبي وتبقی ابو لهب او مجاهد - 00:13:20

واضح؟ مین اللي قال لك انك انت هتكون زی الصحابة؟ فلذلك الانسان لا یتمنی البلاء ولا یتمنی ان یختبره الله بل یسائل الله تبارك على العافية لانه لا یدري احسب الناس ان یترکوا امنا وهم لا یفتنون. ولقد فتنا الذین من قبلهم فلیعلمن الله الذین صدقوا - 00:13:33

ولا یعلمن الكاذبين ايضا من النقاط المهمة هنا اه في في هذا الباب انه لا یمکن ان یوجد عزم دون حرکة اي انسان یقول اانا عندي عزم على شيء وما یتحرکش تجاه هذا الشیء فهو کاذب - 00:13:53
العزم یساوی حرکة لابد ان یترجم الى حرکة ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة فکل انسان یزعم انه یرید شيئا. اانا عایز ابطل سجاير.

عايز امارس الرياضة. عايز اهتم بصحتي. عايز اتعلم. عايز احفظ قرآن. ما دمت ما بتخطوش - [00:14:12](#)
خطوات تجاه هذا الذي تزعم انك تريده اذا ارادتك كاذبة العمل هو الذي يصدق الارادة يقولون صدق فعله قوله. لذلك ربنا قال يا ايها [الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون - 00:14:32](#)

مقدتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اه ايضا من الامور المهمة هنا ان العازم على شيء على فعل شيء وفعل ما يستطيعه فانه بمنزلة الفاعل عند الله مهم جدا يا شباب - [00:14:51](#)

عند الله سبحانه وتعالى ان الانسان اذا عزم على شيء وفعل ما يستطيع تجاه هذا الشيء فكانه الفاعل. في الخير او في الشر قال النبي صلى الله عليه وسلم من من سأله الشهادة بصدق انزله الله منازل الشهداء وان مات على فراشه - [00:15:09](#)
قال آآ كذلك آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له مثل اجر من دعاهم لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا. وكذلك من دعا الى ضلاله. من سن سنة حسنة ومن سن سنة - [00:15:29](#)

سيئة فكل من دعا الى هدى وحرض على نشر الهدى بما يستطيع له اجر كل من يفعل الهدى كل من يفعل الهدى وفي المقابل كل من سن سنة سيئة او حرص عليها او على انتشارها فله وزر او عليه وزر كل من فعلها - [00:15:42](#)
ومن هنا تفهم لماذا قال الله كذبت قوم نوح المرسلين؟ مع انهم كذبوا رسولا واحدا هو نوح. لأن من كذب رسولا واحدا اتاه بالآيات والبيانات فما الذي يمنعه ان يكذب بقية الرسل. واضح - [00:16:02](#)

كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها. ليه؟ لانه سن سنة القتل. سن قتل المعصية فما الذي يمنعه ان يقتل كل المعصومين؟ ايضا من هذا الباب - [00:16:17](#)

قول الله تبارك وتعالى ولا يحملون اثقالهم وانقاذهما مع اثقالهم. كذلك قال ومن اوزار الذين يضللونهم بغير علم. ومنه تحذير النبي صلى الله عليه وسلم بهرقل لما قال فان توليت فانما عليك اثم الاريسين - [00:16:33](#)
والاريسيون اللي هم اتباع او الفعلة او الفلاحون اه يعني اللي هم الذين تحكمهم اللي هم مغلوبون على حكمك ويخطئ هنا من يزعم انهم اتباع ويخطئ ايضا من يقول ان اريوس اساسا كان موحدا - [00:16:50](#)

آآ المهم ان الاريسيون هنا المقصود بهم اتباع. يعني لو انت امنت هيكون لك اجر كل هؤلاء. ولو انك كفرت واتبعوك على فهذا الكفر فعليك وزرهم آآ ايضا من هذا الباب آآ قول الكفار يوم القيمة ربنا انا اطعنا سادتنا وكبارنا فاضلوا السبيل ربنا اتهم - [00:17:09](#)
واقفين من العذاب وفي الآية الاخرى قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون. فهذا يبيين ان من دعا الى هدى وحرض على نشره فكل من تبعه على هذا الهدى فله آآ نصيب من اجره ولا ينقص ذلك من اجرهم. والعكس في الشر او في الباطل او في المنكرات او في - [00:17:32](#)

فواحش او في المعاصي آآ ايضا من الفوائد هنا ان نفهم ان كل ما ينتجه عن فعل العبد في الخير يؤجر عليه وان لم يكن مقصودا له. يعني ايه خلينا نشرحها من خلال اية - [00:17:52](#)
قال الله تبارك وتعالى في اية عظيمة ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفو عن رسول الله ولا يرغبو بانفسهم عن نفسه. ذلك بانهم لا يصيّبهم ظمأ - [00:18:07](#)

ولا نصبو ولا مخصصة في سبيل الله ولا يطأون موطنها يغطي الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا كتب لهم به عمل ان الله لا يضيع اجر المحسنين. ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديها الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون - [00:18:20](#)
هنا الله فرق بين الاشياء التي فعلوها يعني هي في القصد كالنفقة والجهاد والقتال وبين الامور التي حصلت له مثل الجوع والظماء ومسل انهم اغاظوا الكفار بهذه اشياء اساسا لم يريدواها. لكنها نتجت عن الجهاد. فيؤجرون عليها. ففرق الله. قال كتب لهم به عمل صالح - [00:18:40](#)

لانها في الاصل مش عمل صالح ان الانسان يجوع او يعطش. لكن لما كانت ناتجة عن عمله الصالح يؤجر عليها. لكن في الامر الآخر قال كتب لهم لان الجهاد في نفسي عمل صالح. وهذه فائدة مهمة جدا - [00:19:04](#)

اـه من الامور المهمة جدا يا شباب ان تفهم ان من عزم على شيء ومنعه فقط العذر فـانه يؤجر عليه. يعني اذا عزمت على شيء من الخير وفقط الذي منعك هو عدم قدرتك عليه فـانك تأخذ نفس اجر الفاعل - 00:19:19

واضح وهذه المسألة فيها خلاف ولكن هذا هو الاقرب. انه بصدق نيتك وبقوـة عزـمك على الخـير تؤجر نفس اجر الفاعـل مما يـؤكـد ذلك قول الله تبارـك وتعـالـى لا يستـوي القـاعدـون من المؤـمنـين غيرـه للضرـر والـمجـاهـدون في سـبـيل الله بـامـوالـهـمـ وـانـفسـهـمـ - 00:19:38
 فهو استثنـيـ هنا ايـهـ ؟ استـثنـيـ اولـيـ الضـرـرـ. فـلوـ كانـ الانـسـانـ عـازـمـاـ علىـ فعلـ الخـيرـ وـمنـعـهـ العـذـرـ فـانـهـ يؤـجرـ بـصـدقـ نـيـتيـ كـاـجـرـ الفـعـلـ كـمـاـ قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـ بـالـمـدـيـنـةـ رـجـالـاـ مـاـ سـرـتـمـ مـسـيـرـةـ وـلـاـ قـطـعـتـمـ وـادـيـاـ الاـ كـانـوـاـ مـعـكـمـ شـارـكـوـكـمـ فـيـ الـاجـرـ. لـيـهـ ؟ لـانـ عـنـدـهـ 00:19:58

نيةـعـنـهـ قـصـدـعـنـهـ عـزـلـ لمـ يـمـنـعـهـ الاـعـذـرـ ايـضاـ فـيـ الحـدـيـثـ العـظـيمـ اذاـ مـرـضـ العـبـدـ اوـ سـافـرـ كـتـبـ لهـ ماـ كـانـ يـفـعـلـ وـهـ صـحـيـحـ مـقـيمـ طـوـلـ ماـ هـوـ صـحـيـحـ وـمـقـيمـ بـيـقـيمـ اللـيـلـ بـيـصـلـيـ الـصـلـوـاتـ فـيـ جـمـاعـةـ بـيـصـلـيـ 00:20:18
لـكـنـ لـمـاـ هـوـ سـافـرـ اوـ مـرـضـ اوـ مـرـضـ اـعـتـاطـشـ عـنـدـهـ اـرـادـهـ وـعـنـدـهـ نـيـةـ بـسـ مشـ مـسـتـطـيعـ. فـمـنـعـهـ العـجـزـ اوـ مـنـعـهـ المـشـقـةـ. لـذـكـ خـذـواـ نـفـسـ اـجـرـهـ، كـذـكـ فـيـ الـاتـجـاهـ الـاخـرـ آـآـهـ فـيـ الحـدـيـثـ اـذـاـ التـقـىـ الـمـسـلـمـانـ بـسـيـفـيـهـمـاـ فـالـقـاتـلـ وـالـمـقـتـولـ فـيـ النـارـ. قـالـواـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ هـذـاـ القـاتـلـ فـمـاـ بـالـمـقـتـولـ 00:20:35

قالـ كـانـ حـرـيـصـاـ عـلـىـ قـتـلـهـ. يعنيـ كـانـ مـصـمـمـاـ مـرـيدـاـ عـازـمـاـ بـسـ ماـ قـدـرـشـ. فـلـمـ مـنـعـهـ فـقـطـ العـذـرـ كـانـ مـعـهـ الـاثـمـ. وـعـنـدـنـاـ حـدـيـثـ عـظـيمـ اـهـ مشـهـورـ جـداـ وـحـدـيـثـ اـبـيـ كـبـشـ الـأـنـمـارـيـ. فـيـ انـماـ الدـنـيـاـ لـأـرـبـعـةـ نـفـرـ. خـلاـصـتـهـمـ اـنـ فـيـ شـخـصـ عـنـدـهـ اـمـكـانـيـاتـ 00:20:59
مسـاءـ الـخـيـرـ وـبـيـفـعـلـ. وـشـخـصـ عـاجـزـ عنـ فـعـلـ الـخـيـرـ لـكـنـ عـنـدـهـ نـيـةـ. واـخـرـ آـآـعـنـدـهـ قـدـرـةـ عـلـىـ الشـرـ وـيـفـعـلـ الشـرـ. وـرـابـعـ يـتـمـنـيـ اـنـ يـكـونـ مـثـلـهـ لـيـفـعـلـ الشـرـ. فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ هـمـاـ فـيـ الـاجـرـ سـوـاءـ وـقـالـهـمـاـ فـيـ الـوزـرـ السـوـاءـ 00:21:19

وـكـلـ مـنـ عـزـمـ عـلـىـ فـعـلـ الـمـنـكـرـ يـأـخـذـ نـفـسـ اـثـمـ الـفـاعـلـ. وـكـلـ مـنـ عـزـمـ عـلـىـ فـعـلـ الـخـيـرـ يـأـخـذـ اـجـرـ الـمـهـمـ اـنـ يـكـونـ عـازـمـاـ اـيـضاـ عـنـدـنـاـ مـنـ الـاحـادـيـثـ الـمـهـمـةـ جـداـ عـلـىـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ 00:21:38
آـآـ حـدـيـثـ مـنـ جـهـزـ غـازـياـ اوـ خـلـفـهـ لـاـنـ حـصـلـ بـيـنـهـمـ شـرـكـةـ. هـذـاـ يـنـفـقـ عـلـيـهـ وـيـخـلـفـهـ فـيـ اـهـلـهـ وـهـذـاـ يـجـاهـدـ بـجـسـمـهـ وـقـوـتـهـ. آـآـ ايـضاـ الـمـرـأـةـ تـتـصـدـقـ مـنـ مـالـ زـوـجـهـ. هـمـ الـاتـنـيـنـ شـرـكـاءـ فـيـ الـاجـرـ. الـخـازـنـ الـامـمـيـنـ عـلـىـ بـيـتـ مـالـ 00:21:55
مـنـ الـذـيـ يـنـفـقـهـ فـيـ طـرـيقـهـ الـذـيـ شـرـعـهـ اللـهـ؟ ايـضاـ لـهـ اـجـرـ الـمـتـصـدـقـ. وـهـكـذـاـ آـآـ فـلـابـدـ اـنـ نـفـهـمـ اـنـ عـلـىـ قـدـرـ نـيـةـ الـفـاعـلـ يـؤـجرـ بـقـيـ عـنـدـنـاـ هـذـاـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ جـداـ وـهـيـ درـجـاتـ الـهـمـ 00:22:15

احـناـعـنـدـنـاـ يـاـ شـبـابـ الـهـمـ مـمـكـنـ اـنـ نـجـعـلـهـ قـسـمـيـنـ. الـقـسـمـ الـاـلـوـلـ هـوـ آـآـ الشـهـوـةـ التـمـنـيـ الرـغـبـةـ الـحـبـ الـاـرـادـةـ. حـدـيـثـ النـفـسـ الـوـسـوـسـةـ الـنـيـةـ هـذـاـ قـسـمـ الـقـسـمـ الـاـلـاـخـ الـلـيـ فـيـ حـرـكـةـ حـرـصـ تـصـمـيمـ اـصـرـارـ عـزـلـ 00:22:32
دـهـ بـقـىـ الـلـيـ الـا~نـسـانـ بـيـبـدـأـ يـتـحـركـ فـيـ طـيـبـ عـايـزـيـنـ نـفـهـمـ دـهـ مـنـ خـلـالـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ حـدـيـثـ بـيـبـيـنـ فـيـهـ فـضـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. قـالـ مـنـ هـمـ بـحـسـنـةـ فـلـمـ يـعـمـلـهـاـ كـتـبـتـ لـهـ حـسـنـةـ 00:22:53
وـمـنـ هـمـ بـهـاـ فـعـلـهـاـ كـتـبـتـ لـهـ عـشـرـةـ وـمـنـ هـمـ بـسـيـئـةـ فـعـلـهـاـ كـتـبـتـ لـهـ سـيـئـةـ وـاـحـدـةـ. فـدـهـ يـفـرقـ بـيـنـ الـهـمـ الـذـيـ هـوـ مـجـرـ خـاطـرـةـ 00:23:08

وـبـيـنـ الـفـعـلـ اـيـضاـعـنـدـنـاـ حـدـيـثـ يـوـضـحـ هـذـاـ الـمـعـنـيـ. قـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ تـجـاـوـزـ لـاـمـتـيـ عـماـ حـدـثـتـ بـهـ اـنـفـسـهـاـ مـاـ لـمـ تـعـمـلـ اوـ تـتـكـلمـ. يعنيـ يـخـطـرـ بـيـالـ اـنـسـانـ شـيـءـ 00:23:27
اـهـ هـذـاـ الشـيـءـ لـاـ يـرـضـيـ اللـهـ. مـثـلـاـ شـخـصـ لـهـ صـدـيقـ مـتـمـيـزـ اوـ نـاجـحـ فـيـخـطـرـ بـيـالـ اـنـهـ يـحـسـدـهـ اـنـهـ يـتـكـلمـ فـيـ حـقـهـ. اوـ اـنـهـ يـظـلـمـهـ اوـ اـنـهـ اوـ اـنـ هـوـ آـآـ يـعـنـيـ يـخـوـنـهـ فـيـرـفـضـ هـذـاـ حـدـيـثـ لـاـ يـفـعـلـ بـمـقـتـضـاهـ. فـهـذـاـ يـعـفـوـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـهـ 00:23:42
حـدـيـثـ النـفـسـ هـذـاـ مـاـ دـاـمـ لـمـ يـتـرـجـمـ الـعـلـىـ عـمـلـ فـهـوـ مـعـفـوـ عـنـهـ. فـاـنـ كـانـ تـرـكـ لـاـتـبـاعـهـ لـوـجـهـ اللـهـ تـؤـجـرـ عـلـىـ ذـلـكـ يـعـنـيـ اـذـاـ خـطـرـ بـيـالـ خـاطـرـةـ مـثـلـاـ اـنـسـانـ يـحـبـ اـمـرـأـ مـتـزـوجـةـ 00:24:02

فهذه المرأة لا تحل له فمجرد هذه الخاطرة لا يحاسب عليها لانه لا يملك ذلك لا يملك قلبه فان ترك اتباع هواه لوجه الله فانه يؤجر على ذلك. واما من خاف مقام ربه - [00:24:19](#)

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. نفسه نفسه تتمى ونفسه تشتهي لكنه لم يصدق هذا التمني. يبقى ده يفرق بين حديث النفس والعمل او القول. ما دام حديث النفس هذا لم - [00:24:35](#)

ترجم الى عمل فالانسان لا يؤاخذ عليه فان كان حديث نفسك لا يرضي الله فتركته لوجه الله فهذا تؤجر عليه يمكن ان نفهم هذا من خلال قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز - [00:24:50](#)

الله سبحانه وتعالى قال وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيتك. قال معاذ الله انه رب احسن مثواي لا يفلح الظالمون. ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المختارين - [00:25:06](#)

الى الصين واستبق الباب وقدت قميصه من دبر الى اخر الايات عندنا هنا هم مذكور للمرأة وهم مذكور ليوسف. على خلاف هل يوسف هم اصلاً ام انه لم يهم؟ فخلينا نتكلم اولا عن هم المرأة - [00:25:26](#)

محمد ما معنى هذا الهم؟ هل مجرد خاطرة؟ لا. ترجمت الى عمل. راودته غلقت الابواب. قالت هيتك. استبق الباب. هي نفسها. قالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وتوعده. قالت لان لم يفعل ما امره ليسجن. كل هذه الخطوات تؤكد انها كانت عازية - [00:25:42](#)
لكن منعها فقط العجز ايه ده؟ طيب يوسف عليه السلام. يوسف ربنا قال وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. خلاف هنا بين العلماء والمفسرين هل اساساً وقع هم من يوسف عليه السلام خاطرة ثم دفعها؟ ام لم تقع اصلاً هذه الخاطرة - [00:26:02](#)

فقول يقول انه اساساً لم يهم آآ لم يهم بها. ليه؟ لان ربنا قال وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فلولا هو حرف امتناع لوجود. يعني كانها يهم كان هي فعل لولا انه خاف من الله تبارك وتعالى وبالتالي لم يهم اصلاً. وفي بعضهم قال لا بل هم لكن بعد ذلك - [00:26:23](#)
الله تبارك وتعالى وصرف هو بخوفه وبالخلاصه لله تبارك وتعالى. الذي يهمنا هنا ان نفرق بين حال يوسف وحال المرأة يمكن ان يكون يوسف عليه السلام كانت نفسه ترغب في المعصية لكنه رفض ذلك خوفاً من الله تبارك وتعالى. كالرجل في حديث السبعه الذين - [00:26:43](#)

الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. دعته امرأة ذات منصب وجمال قال اني اخاف الله. ما قالش اني لا اريد. لا ممكن يكون يريد. لذلك لا يصح ان نقول ان يحيى كان سيداً وحصوراً يعني ممنوعاً عن المعصية. لا وإنما كان يمنع نفسه كان يملك نفسه - [00:27:03](#)
آآ من الا تفعل ما لا يرضي الله. هكذا يمدح الانسان ان يكون قادراً ثم يترك ذلك. لذلك نقول العفو عند المقدرة. في يوسف عليه السلام حتى لو كانت نفسه تشتهي ذلك - [00:27:23](#)

وهذا من كمال الرجولة لكنه تركه لله. كالرجل الذي جلس من ابنة عمده مجلس الرجل من زوجته. شف كان حريضاً بقى له مين بيدور على بنت عمده اللي هو الحديث الثالثة الذين اطبق عليهم الغار كان نفسه فيها هيموت عليها ولما تمكّن منها ونفسه تشتهي - [00:27:38](#)

وهو قادر قال اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه. قال فقمت عنها وهي احب الناس الي. اذا يريد لها ملك نفسه لوجه الله. لما تذكر مقام الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا - [00:27:58](#)
فإذا هم مبصرون يبصرون انسان الاشياء على حقيقتها على صورتها فحينها يرى المعصية في قبحها. كذلك زينا لكل امة عملهم. المؤمن يزين له الخير. والكافر والمنافق تاجر تزين له المعصية. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال عن المؤمنين ولم يصرعوا على ما فعلوا وهم يعلمون. يعني لا يرضي المؤمن حتى - [00:28:20](#)

لو وقع في معصية لا يرضي ان يبقى مذنباً بغير توبة او استغفار ينوي ان يترك هذا الدنبوسات الحديث عن الاصرار ان شاء الله. طيب آآ عندنا حديث ايضاً يوضح الفرق بين حديث النفس - [00:28:46](#)
والخدمات وبين العزم والفعل قال النبي صلى الله عليه وسلم العينان تزنى وزناهما النظر. واليدان تزنى وزناهما اللمس. والرجلان

تزنى وزناهما المشي والنفس اتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك او يكذبه - 00:29:02

يعني في حديث نفس هو الانسان عمل مقدمات لفعل ونفسه تشهيه. لكن ممكن ان يصدق ذلك ويمكن ان يكذبه وبالتالي العزم لابد ان يترجم الى فعل. في طريق الخير او في طريق الشر. وسيأتي معنا ان شاء الله في الحديث عن قوة الارادة ان الخير - 00:29:19
يببدأ بخطوة والشر كذلك يبدأ بخطوة اه من الامور المهمة جدا ان نفعل ان نعلم ان العازم على شيء كما تكلمنا عنه قبل ذلك يأخذ نفس اجر الفاعل او اثم الفاعل بحسب قوته عزمه. فان كان الذي منعه فقط هو العذر او العجز فهو - 00:29:38

معه في اللائم سواء او معه في الاجر سواء اه الامر الذي بعد ذلك ان عزم الانسان على شيء يمكن ان يكون درجات. يعني خلينا نضربها مثل انت خطر بيالك كده وانت بعد ما صليت الفجر قلت والله انا عايز اروح اجري عشرة كيلو - 00:30:00
والعب مثلا تلتزمت تمرين بطن ومية ضغط مثلا فممك يكون عزمو على كل هذا الفعل بل وزيادة ممك فعلا ممك تروح تقول انا هجري عشرة كيلو لأ ده انا هخليهم خمستاشر - 00:30:17

وبعد ما تجري خمستاشر تقول انا كنت هعمل متين بطن هعمل خمسية. مسلا يبقى ممك يكون عزمو اكتر مما نويت. وممك يكون العكس قل والله انا هروح اجري قمت جاي رايح لحد الملعب وقلت ياه مش هقدر اجي لك. او جريت وبعد كده قلت لا مش هقدر العب بط او لعبت بطن وقلت مش هلعب ضغط وهكذا فممك - 00:30:31

نية الانسان تكون واسعة او اي او اي وبعدين تنتهي على شيء يسير وممك العكس تكون يسيرة الانسان يقول والله انا اقوم اصلي ركعتين بس قبل ما انام. لما اصلي ركعتين لقى نفسه متشبع بقبو الركعتين بقوا اربعة بقوا ستة بقوا تمانية بقوا عشرة بقوا عشرين. قال انا هقرأ - 00:30:50

لقي نفسه جاب سورة البقرة وهكذا. ويمكن العكس يقول انا هقرأ سورة البقرة وما يصليش الا بالفاتحة ومطلع سورة البقرة. وهكذا طيب بقى الحديث عن امر مهم جدا وهو الاصرار - 00:31:06

الاصرار معناه ان تفعل شيئا وانت تنوی ان تعاوده واضح؟ في الخير او في الشر. انت قلت انا هقيم الليل هبدأ اقوم اقيم الليل او اتعلم قرآن او اعلم اولادي او ارعى زوجتي او انضف البيت او امارس الرياضة. قلت انا - 00:31:21

واظب على كده. خلاص هذا الاصرار معناه ان تفعل شيئا وتتوی العودة اليه في الخير او في الشر. ممك واحد يقول مثلا انا هترك الذنب الفلاني في رمضان بس هرجع له بعد رمضان. هذا الاصرار ايضا قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا. فممك مثلما الانسان اللي بيقول انا هعود للذنب - 00:31:35

بعد رمضان الله سبحانه وتعالى يهديه ويفتح عليه ويبغض اليه الذنب. والعكس الشخص اللي قال من النهاردة كل يوم هقيم الليل هو قيام الليل النهاردة؟ قال كل يوم هقيم الليل - 00:31:54

ممك يعدي عليه شهر وشهرين وما ينقمش الليل. وبالتالي الاصرار آليس هو العزم. وانما الاصرار هو نية الاستمرار هو البقاء ممك تكون نية صادقة وممك تكون نية كاذبة اه في هذه الاية التي تكلمنا عنها ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اريد ان ابين معنى مهم - 00:32:04

هل الانسان الذي يعاود الذنب مرة اخرى. لا يعد تائبا او يعد هو كده مصر على المعصية. لأن كل انسان يتوب من ذنب وهو في نيته الا يعود اليه لو ضعف بعد ذلك ورجع اليه هذا لا يسمى مصرا - 00:32:25

المصر هو شيء في نفسه انه مستمر. لا يجاهد نفسه. لا يأخذ خطوات في طريق بعد عن المعصية. لأن هو عايش فيها وراضي عن نفسه. انما المؤمن يتميز عن الفاجر بان المؤمن حتى لو ضعفت نفسه فانه لا يرضي ان يبقى مذنبا بغیر توبة. مش راضي - 00:32:44
حساس انه مش مش عارف يعيش. زي كده السمك اما تطلعوا برة الماء ما يبقاش مستريح. المؤمن لما يطلع برة الطاعة ما يستمتعش ابدا. حتى لو كان في اكبر معصية ما يقدرش نفسه لانه عنده ايه - 00:33:04

من يتنازعوا لذلك عمره ما يكون مبسوط ابدا. مش بيبقى مبسوط بجد الا في الطاعة. زي ما السمك ما بيكونش مستريح الا في المية بالضبط اخر مسألة عندنا يا شباب هنا - 00:33:17

حديث النفس ما يخطر على بال المؤمن من الخواطر التي لا يرضها الله. رکز بقى في النقطة دي عشان مهمة بداية الشيطان شغلته ان هو يغوي الانسان. طيب الشيطان هييجي لمين؟ هييجي الانسان الضائع الكافر الفاجر المنافق لأنه هو اساسا الشخص ده شيطان لوحده - 00:33:30

تمام؟ انما الشيطان بيأتي للمؤمن بيأتي في الصور ممكن يكره اليه الطاعة ممكن يحسسه ان الطاعة تقيلة عليه ممكن يحسسه ان الطاعة خليفة لمصلحته كما قال لادم ما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. او يثمرها الشجرة المعصية شجرة - 00:33:49

قلت ممكن مثلا يلقي على نفسه شبكات يقول لك مين اللي قال لك ان ربنا موجود؟ مين اللي قال لك ان في حاجة اسمها دار اخرة؟ ما انت ممكن تكون بتتعجب على الفاضي - 00:34:09

يعني خواطر وحديث نفسي يأتي على قلب الانسان هذا حديث النفس اذا كان لا يرضي الله تبارك وتعالى فالانسان تجاهه نوعان. اما ان يرضي به ويسلم له ويتوقف عن الطاعة بناء على هذه الشهور - 00:34:16

الحقوق والاعتراضات معترض على حكم من احكام الله فيصدق ابليس عليه ظنه فيجعله يتترك العمل بالطاعة ويعمل مقتضى هذه الوساوس طب الصورة الثانية ان يكره هذه الوساوس ان يرفضها ان يتعود بالله منها ان يبغضها وان يبقى مستمرا في العمل الصالح - 00:34:34

فهذا يزداد ايمانه عند الله. قال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ان احدنا يجد في نفسه او تحده نفسه باشياء لان يحترق افضل من ان يتحدث بها او ان يعمل بها. قال اوقد - 00:34:57

ذلك صريح الایمان. هو ده الایمان. ليه؟ لان الشيطان مش قادر يعمل لك حاجة غير الوسوسة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي رد كيده الى الوساوس مش قادر يعمل لك حاجة. مش قادر يمنعك عن الطاعة. مش قادر يخليك تتترك العمل الصالح. فما قداموش غير حاجة واحدة بس. ان الوسوس لك يحط لك - 00:35:12

شكوك شبكات ما دمت ترفض هذه الشكوك والشبكات فانت مؤمن ويزيدك ويزيدك الله ايمانا. تأمل هذه الآية في سورة الرعد قال الله سبحانه وتعالى انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. وما يوقدون عليه في النار ابتلاء حلية او متع - 00:35:32

ثبت مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسن. يعني الله سبحانه وتعالى يشبه القلوب بالاودية. والمطر نازل المطر هو الغيث هو الوجه هو الایمان - 00:35:54

المطر ده ساعات بيكون عليه شوية آآ احنا بنسميه آآ زبد مراضيا اللي هو الريم اللي بيبيقى على الماء ده بيكون شيء مش كوييس خلاص؟ اما الزبد فيذهب جفاء يجفوه القلب. الزبد الشbekات. الاعتراض على حكم الله. الشك - 00:36:15

اي الوساوس حديث النفس الذي لا يرضاه الله يذهب جفاء يجفوه القلب يرميه واما ما ينفع الناس الایمان اليقين فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسن المؤمن لا يستجيب لهذه الوساوس وانما يستجيب لربه لداعي الایمان - 00:36:32

اذا كل ما يخطر ببالك مما لا يرضي الله اذا دفعته وتعودت بالله منه ولم تعمل بمقتضاه فانت مؤمن وسيزيدك الله خلاصة هذه الكلمة يا شباب ان ما في القلب نوعان - 00:36:53

منه هوا او ارادة او شهوة او تمني او رغبة وسوسه او حديث نفس هذا قسم. والقسم الثاني حرقة. حرص عزم آآ اصرار تصميم سواء كان في الخير او في الشر. انت عندك رغباتك تريد ان تفعل ونفسك لا ت يريد. او نفسك تريده ان تفعل وانت لا تريده. مثلا آآ في حديث - 00:37:10

الرجل الذي قال قمت عنها وهي احب الناس الي. عندنا رغبات هنا. رغبة في ان يفعل ورغبة لا يفعل. مين فيهم بقى اللي يغلي هذا

هو الذي سنأخذه ان شاء الله تبارك وتعالى في الدرس القادم كيف تتحول مجرد رغبتك في الخير الى عمل مترجم؟ كيف -

00:37:36

بتحول رغبتك في ترك الشر الى اجتناب هذا الشر فلذلك احب ان اختم بهذه الاية. اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى الله سبحانه وتعالى قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يقوى عزائمنا في الخير -

00:37:55

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اللهم انا نسألك العزمية في الرشد -

00:38:19